موقف الصين من انضمام باكستان للأحلاف الغربية ١٩٥٣-١٩٥٧

م.د. عقيل جعيز شمخي السهلاني

كلية الإمام الكاظم (ع) للعلوم الاسلامية الجامعة/ ميسان قسم تاريخ حديث

Alsahlany72@gmael. Com

م.د. نرجس كريم خضير

كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة ذي قار/كلية التربية للعلوم الانسانية

Email: nn.k887@yahoo.com

الكلمات المفتاحية: (الصين الشيوعية– سياسة التحالف– طبيعة الصين وباكستان– الحرب الباردة– السياسة الدبلوماسية

الملخص:-

يحاول البحث تسليط الضوء على طبيعة العلاقات الصينية الباكستانية في مرحلة مهمة من مراحل الحرب الباردة التي بدأت فيها الولايات المتحدة تطبيق سياسة الأحلاف على صعيد عالمي واسع حاولت من خلال تلك السياسة تقويض المدّ الشيوعي. ففي عام ١٩٤٩ انتصرت الثورة الشيوعية في الصين، وأعلن تأسيس جمهورية الصين الشعبية، وكان من الطبيعي أن تتلاقى المصالح بين الصين والاتحاد السوفيتي ضد الولايات المتحدة، سعت الأخيرة لكسب باكستان حليفاً لها إلى جانب عددٍ من الدول الآسيوية لإيقاف المدّ الشيوعي المتنامي في آسيا، من جانبها سعت باكستان للانضمام إلى الأحلاف الغربية بهدف تحقيق أمنها القومي ومواجهة الخطر الهندي. لذا كان التعرف على رد فعل الصين إزاء انضمام باكستان لسياسة الأحلاف، والسياسة الدبلوماسية التي اتبعتها باكستان للمحافظة على علاقاتها الهدف الأساس الذي يسعى إليه البحث.

China's Situation on Pakistan's Accession to the Westen Alliances 1953-1957

Aqeel jaeeiz shamky
Imam Al-Kadhim (peace be on him) University College
Department History
Alsahlany72@gmael. Com
And
Narjes Kareem Kudaer
Thi Qar University/ College of Human Education
nn.k887@yahoo.com

Key words: China Communist- Alliance Policy- The nature of China Pakistan- Cold War- Diplomatic Policy

Abstract

The study sheds light on the nature of China-Pakistan relations at an important stage of the Cold War, in which the United States began to implement a policy of alliance on a global scale, which tried through this policy to undermine the Communist tide. In 1949, China's communist revolution was won. It was natural that the interests of China and the Soviet Union converged against the United States. The latter sought to win Pakistan as an ally along with a number of Asian countries to stop the growing communist tide in Asia. For its part, Pakistan sought to join the Western Achieve its national security and face the Indian threat. The recognition of China's reaction to Pakistan's accession to the alliance policy, and Pakistan's diplomatic policy to maintain its relationship, is the main objective of the research.

المقدمة

على الرغم من الاختلافات بين الصين وباكستان خلال المرحلة التي أعقبت استقلال الأخيرة إلا أّن العلاقات بينهما وصفت بالطبيعية، وإن لم تكن ودّية ووثيقة، وهذا متأتي بطبيعة الحال من اختلاف التوجهات السياسية فباكستان رأت إن من مصلحتها الميل للمعسكر الغربي بزعامة الولايات المتحدة لمواجهة الخطر الهندي، أما الصين انتهجت سياسة معاديه للغرب ولاسيما مع الولايات المتحدة بعد انتصار الثورة الشيوعية عام ١٩٤٩، ويبدو أن الصين رأت إن من مصلحتها المحافظة على علاقات طبيعية مع باكستان خلال مرحلة الحرب الباردة لأهميتها الإستراتيجية من جهة ولإدراكها إن الميل الباكستاني للغرب كان القصد منه ليس إضعاف وجودها وإنما الهدف الأساس لمواجهة الخطر الهندي.

يحاول البحث إلقاء الضوء على مرحلة مهمة من العلاقات الصينية الباكستانية واستقصاء طبيعة الموقف الصيني من خلال طرح عدد من التساؤلات أهمها، كيف كانت طبيعة العلاقات بين البلدين قبل انضمام باكستان لسلسلة الأحلاف الغربية ؟ وماهي أسباب انضمامها لتلك الأحلاف؟ وكيف كان موقف الصين ؟ وهل اثر انضمام باكستان على العلاقات بين البلدين ؟.

قسم البحث إلى ثلاثة محاور، سلط الأول الضوء على طبيعة العلاقات الدبلوماسية الصينية الباكستانية ١٩٤٩-١٩٥٣، في حين فصّل المحور الثاني رد فعل الصين وموقفها من انضمام باكستان للأحلاف الغربية حتى عام ١٩٥٣، وتطرق المحور الثالث إلى أثر انضمام باكستان على العلاقات بين البلدين خلال المدة من ١٩٥٥- ١٩٥٧.

العلاقات الدبلوماسية الصينية الباكستانية ١٩٤٩-١٩٥٣

عندما استقلت باكستان في عام ١٩٤٧ هيمنت على سياستها الخارجية وتحكمت بها إلى حد كبير مشاكلها مع الهند وحاولت في البداية إتباع سياسة محايدة دون أي ميل لسياسة القوى الكبرى لكنها اضطرت للانضمام للمعسكر الغربي[١].

في غضون ذلك كانت الصين دولة شيوعية ناشئة خرجت لتوها من أتون حرب أهلية طويلة، وكانت باكستان أول بلد إسلامي والثالث غير الشيوعي اعترف بجمهورية الصين الشعبية في كانون الثاني ١٩٥٠ وبدأت العلاقات الدبلوماسية بينهما في ٢١ أيار ١٩٥١[٢] .

ويبدو أن سبب اعتراف باكستان بجمهورية الصين الشعبية جاء لسببين الأول موقف تشانغ كاي شك[٣] زعيم حزب الكومنتانغ، الذي كان مناهضاً للمسلمين خلال مرحلة الاستقلال وداعماً للحزب الوطني الهندي، الأمر الذي دفع زعماء باكستان إلى الإسراع بالاعتراف بجمهورية الصين الشعبية (الشيوعية)، أما السبب الثاني تمثل بكون علاقة باكستان بكلاً من الهند وأفغانستان كانت متوترة لذا تحتم عليها ولضمان مصالح أمنها القومي إقامة علاقات ودية مع الصين الشعبية.

وعندما سيطر الشيوعيون الصينيون على مقاليد الحكم في الصين سارعت باكستان إلى الإعلان بأن الثورة الصينية حدثاً ذو أهمية كبيرة، وهي ثورة أسيوية فتحت فصلاً جديداً من تاريخ أسيا المعاصر من جانبها رحبت الصين الشعبية بإقامة علاقات دبلوماسية مع باكستان بسبب طموح الصين بإيجاد موطئ قدم لها في جنوب أسيا، فضلاً عن ذلك إنّ باكستان لم تتورط في الحرب الأهلية الصينية ولم تنحاز لأي من أطرافها وظلت محايدة ولم يكن لديها أي رغبة في التعاطف مع الكومنتانغ.[٥]

وقد تعززت العلاقات بين الطرفيين بصورة اكبر نتيجة مواقف باكستان من قضايا مهمة بالنسبة للصين أهمها قضية التبت والحرب الكورية [٥]، فبعد إعلان جمهورية الصين الشعبية بدأت السعي الحثيث لفرض سيطرتها على أراضيها وكانت قضية التبت تعد قضية حاسمة فيما يخص الزعماء الصينيين لتامين سيادتها وفي عام ١٩٥٠ بدأت الصين هجوماً عسكرياً على إقليم التبت، وقد أدانت العديد من البلدان بما في ذلك الهند التي كانت لديها خلافات تاريخية مع الصين حول هذه القضية [٦]، في حين كان الموقف الباكستاني مختلفاً إذ بيّن رئيس الوزراء الباكستاني آنذاك لياقت علي خان بان هذه الأحداث شأن داخلي للصين وقال "بأن الأمر بعيداً جداً عنّا وليس لدي ما أقول " وأعلنت باكستان إنها ستكون محايدة إزاء هذه المسألة وأبعدت نفسها عن المناقشات بشأن التبت في الأمم المتحدة [٧].

يبدو أنّ باكستان كانت تخشى أن تتخذ موقفاً معادياً للصين خوفاً من قيام الأخيرة بزعزعة أمنها القومي من خلال دعمها لانفصال باكستان الشرقية هذا من جانب، ومن جانب آخر قد يؤدي ذلك إلى تقارب صيني هندي يضر بمصالح باكستان. الأمر الذي دفع الساسة في باكستان إلى اتخاذ موقف الحياد إزاء هذه الأزمة.[٨]

لذلك دعمت باكستان موقف الصين بشأن حصولها على مقعد دائم في الأمم المتحدة خلال مناقشات هذا الأمر في أروقة الأمم المتحدة، إذ ألقى المندوب الباكستاني الدائم هناك ظفر الله خان خطاباً قوياً حول ضرورة حصول الصين على مقعد دائم في المنظمة. فضلاً عن الأمور الأخرى التي ساهمت في تقوية العلاقات بين الطرفيين مثل الموقف الباكستاني من الحرب الكورية[٩]، إذ انتهجت باكستان سياسة حذرة من خلال تجنب وصف الصين الشعبية بالمعتدين عندما عبر المتطوعين الصينيين لدعم الكوريين الشماليين[١٠] ، ورفضت باكستان دعم العقوبات الاقتصادية ضد الصين وسعت باكستان لتكون إحدى الدول الراعية لإنشاء اللجنة الدولية للرقابة المحايدة في محاولة لوقف إطلاق النار في كوريا[١١].

يتضح ممّا سبق ذكره إن كلا الدولتين الصين وباكستان كانتا تسعيان للحفاظ على علاقات ودية لأن لكل منهما مصالح تحتم عليه توطيد علاقاته السياسة مع الآخر وكانا حذرين من عدم توتر الأجواء بينهما على الرغم من اختلاف توجهاتهما السياسية فالصين بلد شيوعي في حين كانت باكستان تميل للمعسكر الغربي الرأسمالي.

موقف الصين من انضمام باكستان إلى الأحلاف الغربية

كانت نقطة التحول الهامة في سياسة باكستان الخارجية قد جاءت بين عامي ١٩٥٣و ١٩٥٤، كنتاج لعديد من المؤثرات الاقتصادية والعسكرية وأبرزها التدهور السريع في أثمان المواد الخام بعد الانتعاش الضخم الذي أحدثته الحرب الكورية[١٢]، وكذلك التوتر المستمر مع الهند حول عدة قضايا أبرزها كشمير[١٣]، لا سيما وأن الهند سعت لتبوأ المركز الذي خلفته بريطانيا في الشرق الأوسط بعد استقلال شبه القارة الهندية، وقيامها بتقوية مركزها التجاري وتحجيم دور باكستان وغيرها، وكذلك مشكلة الحدود مع أفغانستان[١٤]، كل هذه العوامل جعلت باكستان تبحث عن تحالف تستطيع بموجبه أن تحصل على احتياجاتها من المعونات الاقتصادية والعسكرية أسوة بما كانت تحصل عليه تركيا من حلف شمال الأطلسي[١٥]، وقد التقى هذا

التحول في السياسة الخارجية الباكستانية مع أهداف الإستراتيجية الأمريكية الجديدة التي وضعها وزير الخارجية الجديد جون فوستر دالاس (John Foster Dulls)[١٦]، التي كانت جوانبها الأساسية تقوم على التوسع في أقامه الأحلاف والقواعد العسكرية لمجابهة المد الشيوعي.

وكانت باكستان تشكل إحدى قواعد الارتكاز الحيوية في هذه الإستراتيجية بحكم موقعها الجغرافي الذي يساعدها في حماية المداخل الجنوبية للشرق الأوسط، كما تعد هي وتركيا بمثابة المدخل الطبيعي من منطقة القوقاز السوفيتية إلى مصادر البترول في غرب آسيا[١٧]، وفي أهميتها ذكر أحد أعضاء الحزب الجمهوري الأمريكي في ٢ كانون الثاني ١٩٥٤، بما نصه: "أن باكستان تعد من بين أقطار العالم المهمة وأحدى المنافذ ذات الصلة الوثيقة بالدفاع ضد الاتحاد السوفيتي"[١٨].

لقد أدّى هذا التواجد إلى زيادة التدخل الأمريكي في باكستان، إذ أخذت الحكومة الأمريكية تتدخل في الشؤون والقرارات السياسية الباكستانية، وأتضح ذلك في ١٦ نيسان ١٩٥٣ بإقناع الحاكم العام غلام محمد بإقالة وزارة الخواجة ناظم الدين وتعيين محمد علي بوغرا[١٩] رئيساً للوزراء، الذي كان يشغل منصب السفير الباكستاني في الولايات المتحدة. يبدو أن الولايات المتحدة الأمريكية كانت ترى في شخصية بوغرا الرجل الذي سوف يقوم بتنفيذ السياسة الأمريكية الجديدة في باكستان من خلال اطلاعها ومعرفتها بشخصيته خلال تواجده في الولايات المتحدة حين كان سفيراً لبلاده.

وفعلاً نجحت الولايات المتحدة في إيصال محمد علي بوغرا إلى رئاسة الوزراء، وامتدحت وزارة الخارجية بمذكرة مرفوعة إلى سفارتها في كراتشي رئيس الوزراء، ووصفته بأنه رجل عقلاني يستطيع حل المشاكل السياسية والاقتصادية في باكستان[٢٠]، وفور توليه الوزارة طرأ تغيير مهم على سياسة باكستان الخارجية، وأبدى استعداد بلاده للدخول في أي منظمة دفاعية تقترحها الولايات المتحدة ضد الشيوعية وفق شروط منظمة دفاعية متفق عليها[٢١]، ونجح جون فوستر دالاس في كسب دول الحزام الشمالي[٢٢]، لاسيما باكستان وتركيا ضد الاتحاد السوفيتي، وفي إطار الجهود الرامية إلى تحقيق مشروع الدفاع عن الشرق الأوسط شهدت العلاقات الباكستانية – التركية مزيداً من التنسيق بإشراف أمريكي، حتى تم في ٢ نيسان

١٩٥٤ توقيع الحلف الباكستاني- التركي[٢٣] في كراتشي، ويعد هذا الحلف أول الأحلاف الثنائية بين بلدان المنطقة[٢٤].

وصف جون فوستر دالاس هذا الحلف أمام مجلس النواب الأمريكي في ١٥ نيسان ١٩٥٤، بأنه ((عنصر مهم لتشجيع مفهوم السلامة المتبادلة في الشرق الأوسط وأنه يعطي الدولتين مصدر جديداً للقوة))[٢٥].

كانت الاتفاقية الباكستانية- التركية بداية الانطلاق لدخول باكستان في باكورة الأحلاف والاتفاقيات مع الغرب، إذ بعد مدّة قصيرة من توقيع الاتفاقية المذكورة، وقعّت باكستان اتفاقية ثنائية مع الولايات المتحدة الأمريكية في ٢٠ نيسان ١٩٥٤، وقعّها عن الجانب الأمريكي وليم سيكتون (Wiliam Sexton) رئيس البعثة الاستشارية الأمريكية في كراتشي، وعن الجانب الباكستاني الجنرال محمد أيوب خان[٢٦]، والتي تم التصديق عليها في ١٩ أيار ١٩٥٤[٢٧]. وتعد هذه الاتفاقية ثمرة جهود التقارب بين البلدين التي برزت بشكل واضح في عهد الرئيس الأمريكي إيزنهاور[٢٨].

بعد توقيع الاتفاقين أعلنت العديد من البلدان في مقدمتها جمهورية الصين الشعبية احتجاجها، إذ أكدت الصين الشعبية أن هذه الأحلاف تشكل خطراً على أراضيها[٢٩]، كما أكدت وكالة الأنباء الصينية الجديدة بأن الاتفاق الأمريكي- الباكستاني هي مؤامرة شيطانية من قبل الولايات المتحدة الأمريكية لربط باكستان بعجلة الإمبريالية الغربية، كما أكدت الصين أن قبول باكستان للمساعدات العسكرية الأمريكية، سيؤدي لتحويلها إلى مستعمرة أمريكية ويجعلها جزءًا من خطط الحرب الأمريكية وكذلك سيؤدي لعزلها عن الدول الأفرو أسيوية[٣٠]، وحين شهدت باكستان بعض الاحتجاجات حيال توقيع الاتفاقية مع الولايات المتحدة الأمريكية لاسيما باكستان الشرقية[٣١]، أكدت الصين أن على الحكومة الباكستانية الاستجابة لتلك الاحتجاجات والامتناع عن التعاون مع الولايات المتحدة، الأمر الذي دفع رئيس الوزراء الباكستاني محمد علي بوغرا للرد في مقابلة صحفية قائلاً:" لا يمكننا البقاء محايدين في صراع الأيديولوجيات اليوم"[٣٢].

وكان أول رد فعل عملي قامت به الهند على التقارب الأميركي – الباكستاني السعي إلى توثيق علاقاتها مع بكين. دعا نهرو رئيس وزراء الصين تشوان لاي لزيارة الهند في ربيع

١٩٥٤، وقد نجح الأخير في تهدئة المخاوف الهندية من السياسة الصينية تجاه التبت[٣٣]، وكانت نتيجة هذه الزيارة التوصل إلى اتفاق جديد بين الهند والصين، تخلّت بموجبه الهند عن الامتيازات الخاصة التي ورثتها من البريطانيين في التبت، وقد تضمنت ديباجة الاتفاقية التي وقعت في ٢٩ نيسان ١٩٥٤، ما يسمّى بمبادئ (البانتشيلا)[٣٤]، وأسفرت عن تزايد التبادل التجاري بين البلدين خلال تلك المدة[٣٥] .

وفي مؤتمر كولمبو[٣٦]، الذي عقد بين نهاية نيسان ومطلع أيار ١٩٥٤، ظهر خلاله رئيس الوزراء الباكستاني وكأنّه متحدث رسمي للكتلة الغربية، وعارض جميع الاحتجاجات حول عقد بلاده اتفاقيات مع تركيا والولايات المتحدة الأمريكية، وهاجم الاتحاد السوفيتي مؤكداً أن أيديولوجيتها هي المسؤولة المباشرة عن عدم الاستقرار في المنطقة، لكنه بالمقابل كان أكثر هدوءاً تجاه الصين وأيديولوجيتها ونظامها الشيوعي[٣٧].

هذا الأمر يؤكد لنا حنكة محمد علي بوغرا السياسية في عدم إثارة جمهورية الصين ضد بلاده، لا سيما أنّ جميع الاحتجاجات حول سياسة باكستان كانت من خلال الرأي العام أو مقابلات صحفية مع مسؤولي جمهورية الصين. إذ لم ترسل الحكومة الصينية أي مذكرة احتجاج رسمية إلى نظيرتها الباكستانية[٣٨].

لم تكتفِ باكستان بالاتفاقين السابقين، بل إنّ رئيس وزرائها محمد علي بوغرا سافر في يوم ٦أيلول ١٩٥٤ إلى مانيلا عاصمة الفلبين من أجل حضور مؤتمر مانيلا، وفي أثناء المناقشات التي كانت جارية حول تشكيل حلف جنوب شرق آسيا سياتو(SEATO) (East Asia Treat Organization)[٣٩]، اعترض محمد علي بوغرا على الملاحظة الأمريكية التي أكدّت على اقتصار الدفاع على الدول الأعضاء حين تعرضّها إلى عدوان شيوعي فقط[٤٠]. يبدو أنّ باكستان كانت تسعى من وراء هذا الاعتراض ضمان مساندة دول الحلف لها في قيام أي حرب مع الهند، سيمّا وأنّ هذا أحد أهم الأسباب التي دفعتها للدخول في عجلة الأحلاف الغربية.

إلا أنّ الولايات المتحدة الأمريكية أصرّت على موقفها، بالمقابل وعدّت انضمام باكستان للحلف المذكور سيوّفر لها المساعدات العسكرية وأن عضويتها في الحلف يحول دون تعرضها لأي عدوان هندي[٤١]، وفعلاً وقعت باكستان على انضمامها لحلف جنوب شرق آسيا في ٨

أيلول ١٩٥٤[٤٢]، ممّا عزّز ذلك من مكانة باكستان الدولية، وأخذت العديد من الدول تنظر لها بوصفها دولة لها دور حيوي وفعال في المنطقة هذا ما كانت تسعى إليه باكستان[٤٣].

اكتسبت باكستان أهمية كبيرة بحكم موقعها الجغرافي، لكونها عضواً في الكومنولث، فضلاً عن ارتباطها باتفاقيات ثنائية مع تركيا والولايات المتحدة الأمريكية، لذا عدّت حلقة الوصل بين المنطقة وبين أي حلف ينشأ في الشرق الأوسط وبين حلف شمال الأطلسي[٤٤]، وكانت لزيارة رئيس الوزراء الباكستاني محمد علي بوغرا إلى واشنطن في ١٦ تشرين الأول ١٩٥٤ أثرها الفاعل في تعزيز موقف باكستان في حلف جنوب شرق آسيا، إذ تحّدث بوغرا مع المسؤولين الأمريكان حول زيادة المساعدات العسكرية والاقتصادية، ذاكراً أن نجاح بلاده في الحصول عليها يجعلها تتقبل كل المشاريع والأحلاف العسكرية التي تقودها الولايات المتحدة الأمريكية[٤٥].

يتضّح من خلال ما تّم ذكره، بأن اختيار الإدارة الأمريكية لشخصية محمد علي بوغرا لتسنمه منصب رئاسة الوزراء في باكستان قد أتت ثمارها ونجاحها بدخول باكستان للأحلاف الغربية، لا سيما أنّ بوغرا كان شديد الكره للشيوعية، هذا ما كانت تسعى إليه الإدارة الأمريكية.

وبدا واضحاً القلق الصيني من انضمام باكستان للأحلاف الغربية لكنّها في الوقت نفسه كانت تدرك أنّ انضمامها لم يأت نتيجة عدائها للمعسكر الشيوعي بل جاء محاولة منها لمواجهة أي تهديدٍ هندي[٤٦] ، وأوضح السفير الباكستاني في الصين ذلك خلال لقائه في بكين الجنرال أغا محمد رضا مع رئيس الوزراء الصيني تشوان لاي، وقد أكدّ الأخير قلق الصين من هذه الأحلاف لأّنها ضد الدول الشيوعية، وأّن الولايات المتحدة تسعى من وراء سياسة الأحلاف إلى التلاعب بالأوضاع الأمنية للدول الآسيوية المستقلة تحت تصميم الإمبريالية وبالمقابل أكّد السفير الباكستاني أّن دخول باكستان لهذه الأحلاف من أجل مصلحتها الوطنية والحصول على مزيد من المساعدات وليس ضد الصين[٤٧].

أّدى عقد حلف جنوب شرق آسيا تعزيز أواصر العلاقات الصينية – السوفيتية[٤٨]، وازدياد الدعم السوفيتي العسكري والاقتصادي للصين، فأخذ الاقتصاد الصيني بالازدهار بفعل الدعم السوفيتي له[٤٩]، كما حدث تقارب بين الصين والهند من أجل إيجاد نوع من توازن القوى

في المنطقة، وظهر ذلك من خلال تأييد الدولتين لسياسة عدم الانحياز[٥٠]، لاسيما وأنّ الهند أكدت نفورها من سياسة الأحلاف على الرغم من الجهود الكبيرة التي بذلتها القيادة الأمريكية[٥١].

على الرغم من اشتراك ثلاث دول آسيوية في حلف جنوب شرق آسيا وهي تايلند والفلبين وباكستان، إلّا أّن الحكومة الصينية والصحف الصينية شنت هجوماً لاذعاً حيال تايلند والفلبين فقط، وتّم اتهامها بأّنها أداة لتنفيذ السياسة الأمريكية في المنطقة والموجهة ضد الصين، بالمقابل لم ترسل أي مذكرة رسمية للحكومة الباكستانية و اكتفت بتأكيدات السفير الباكستاني[٥٢].

إن موقف الحكومة الصينية هذا يثير العديد من التساؤلات لماذا شنّت هجوماً كبيراً على الدول المشاركة في الحلف واستثنت باكستان منها؟ ولماذا لم يكن موقفها من باكستان مطابقاً لموقف الاتحاد السوفيتي والهند من دخول باكستان لحلف جنوب شرق آسيا؟

أدركت الحكومة الصينية أن مدّة الوفاق مع الهند سوف تتعرض في المستقبل القريب للتصدع في ظل وجود الخلاف بين الدولتين حول المسائل الحدودية، لذلك لجأت الصين إلى الدبلوماسية السلمية تجاه باكستان، وأكّدت ليس هناك أي سبب يمنع الدولتين من العيش بسلام لا سيما في ظل اتباع الصين لسياسة التعايش السلمي[٥٣]، على وفق المبدأ الواحد وهو العيش بسلام[٥٤]. وحين عقد مؤتمر باندونغ[٥٥]، في نيسان ١٩٥٥، التقى رئيس الوزراء الصيني تشوان لاي مع نظيره الباكستاني محمد علي بوغرا في ١٩ نيسان١٩٥٥، حينها أكّد الأخير لرئيس الوزراء الصيني على الرغم من أن باكستان طرفاً في الأحلاف العسكرية الغربية إلا أنّها ليست ضد الصين لأّن باكستان لا تتخّوف من الصين بأّي عمل عدواني، وأكّد أنه في حال قامت الولايات المتحدة بأي عمل عدوانّي ضد الصين فإّن باكستان لن تشترك في ذلك[٥٦].

وفي ٢٣ نيسان ١٩٥٥ أكّد تشوان لاي في مؤتمر صحفي انّ الصين ضد حلف شمال الأطلسي وحلف جنوب شرق آسيا وضد أّي اتفاقيات أو أحلاف عسكرية مشابهة وأنّه في حال استمرار مثل هذه الأحلاف حينها سنكون مرغمين على إيجاد بعض الدول توقيع مثل هذه الاتفاقيات والدخول في تحالفات عسكرية لحماية أنفسنا ضد أي اعتداء، في الوقت نفسه أوضح

نيابة عن رئيس الوزراء الصيني حول دخول باكستان تلك الأحلاف بأنها ليست موجهة ضد الصين[٥٧].

بعد عودة محمد علي بوغرا إلى باكستان بعد انتهاء مؤتمر باندونغ، أكّد أّن وجهة النظر الباكستانية التي طرحها لرئيس الوزراء الصيني أثناء المؤتمر كانت محل تقدير من قبلهم، مؤكداً أّن العلاقات بين البلدين ستكون أكثر ودّية في المستقبل[٥٨]، وبذلك يمكن القول أّن مشاركة باكستان في مؤتمر باندونغ كانت مثمرة للغاية فمن جهة تمكنت من إزالة جميع الشكوك الصينية حيال مشاركتها في حلف جنوب شرق آسيا، ومن جهة أخرى أكّدت على أنها جزءٌ مهم من الدول الأفرو آسيوية، وهذا يعود بشكل كبير إلى الطريقة الدبلوماسية المميزة التي تعامل بها محمد علي بوغرا مع جميع الأطراف.

الأحلاف الغربية وأثرها على العلاقات الصينية- الباكستانية ١٩٥٥-١٩٥٧

بدأت العلاقات بين الصين وباكستان تسير بشكل طبيعي، ولم تتأثر حين انضّمت باكستان إلى حلف بغداد[٥٩]، في تموز ١٩٥٥، على الرغم من ظهور بعض الاستياء والاحتجاج في بعض الصحف الصينية التي تساءلت عن كيفية التوفيق بين رغبة باكستان بالحفاظ على صداقتها مع الصين وبين انضمامها لحلف بغداد، إلا أّن الحكومة الصينية لم تظهر أي اعتراض حول دخول باكستان لحلف بغداد[٦٠]، وربما كان سبب هذا الموقف استفادة الصين من معارضة الهند القّوية لانضمام باكستان للأحلاف الغربية ومنها حلف بغداد، إذ سعت الهند لتعزيز تقاربها مع الصين فلم يؤّيد نهرو مطالبة الصين بالجزر الواقعة في البحر فقط ولكنه أّيد مطالبة الصين بتايوان نفسها[٦١]. لكن هذا الوضع سرعان ما تغّير بسبب المشاكل الحدودية بين الصين والهند إذ بدأت مراسلات مكثفة بين البلدين[٦٢]، لحلّ المسألة الحدودية بينهما لكنّها لم تثمر عن شيء إيجابي[٦٣]، وبدا واضحاً أّن هناك أزمة ستحدث بينهما حول الحدود في المستقبل القريب، لذلك لم ترغب الصين في خسارة باكستان في ظل تصاعد التوتر مع الحكومة الهندية.

ولقد تجّسد موقف الحكومة الصينية هذا من خلال حضور رئيس الوزراء الصيني تشوان لاي إلى مكتب السفارة الباكستانية في الصين في حفل اليوم الوطني الباكستاني في ١٤ آب ١٩٥٥، وأجرى حواراً مع السفير الباكستاني الجديد سلطان الدين أحمد وحينها تم توجيه الدعوة

إلى رئيس الوزراء الباكستاني لزيارة بكين[٦٤]، كما طلب منه التوسط بين جمهورية الصين والولايات المتحدة الأمريكية حول أزمة تايوان[٦٥]، وعلى الفور نقل بوغرا الرغبة الصينية في حل المسألة التايوانية بين الدولتين سلمياً، ولكن رد الولايات المتحدة الأمريكية لم يكن إيجابياً وبما أنّ الولايات المتحدة آنذاك كانت تشعر بأنّها لو استجابت لرغبة الصين بحل مسألة تايوان سيعد هذا انكساراً لقوتها في المنطقة الآسيوية لا سيّما أنّ نتائج الحرب الكورية لم يتم نسيانها بعد من قبل الشعب الأمريكي[٦٦].

جدير بالذكر أنّ الشعب الباكستاني لم يتقبّل انضمام بلاده إلى حلف بغداد وانتقدت جميع الأحزاب والتنظيمات السياسية لاسيما اليسارية سياسة الحكومة الباكستانية، ودعت الحكومة الحصول على الضمان مقابل انضمام بلادهم للحلف المذكور[٦٧].

استمرت العلاقات الباكستانية الصينية في التحسن بعد مجيء رئيس الوزراء الجديد لباكستان وهو محمد علي جودري الذي كان يشغل منصب وزير المالية في الحكومة السابقة[٦٨]، لاسيما بعد زيارة السيدة جيانغ تشينغ (Jiang Qing)[٦٩]، إلى باكستان في كانون الثاني ١٩٥٦، ولقاؤها مع عدد من المسؤولين الباكستانيين التي أكّدت أنه على الرغم من اختلاف الأيديولوجيات بين الدولتين إلا أنهّم يجب أن يعيشوا بسلام وأن يسود التعاون بينهما[٧٠]. وحين تولّى حسين شهيد السهروردي[٧١]، رئاسة الحكومة الباكستانية في أيلول ١٩٥٦[٧٢]، شهد بداية حكمه أفضل العلاقات بين البلدين لاسيما بعد زيارته إلى بكين في ١٨ تشرين الأول١٩٥٦ ولقائه مع القادة الصينيين أبرزهم رئيس الوزراء الصيني تشوان لاي، وتكمن أهمية الزيارة في كونها أول زيارة لرئيس وزراء باكستاني إلى بكين منذ استقلال باكستان وكذلك للنتائج التي تمخضّت عن تلك الزيارة ومنها طمأنة الصين أنّ اشتراك باكستان في الأحلاف الغربية لم تكن من أجل أي عدوان ضد جمهورية الصين، كما تم في نهاية الزيارة التي استغرقت ١٢ يوماً توجيه الدعوة لرئيس الوزراء الصيني لزيارة باكستان[٧٣]، وفعلاً تمت تلبية الدعوة من قبل تشوان لاي الذي وصل إلى كراتشي في ١٤ كانون الأول ١٩٥٦، واستمّرت زيارته مدة ١٠ أيام جرت خلالها عدة مباحثات بينه وبين حسين شهيد سهرودي من أجل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين، وكذلك حول آخر المستجدات العالمية، مؤكدين ضرورة بذل الجهد الكبير لإزالة أو تخفيف التوتر العالمي، والترويج من أجل السلام العالمي[٧٤].

أصيبت الأوساط الباكستانية بخيبة أمل كبيرة إثر زيارة تشواين لاي لباكستان، لأنّها كانت تعتقد أن رئيس الوزراء الصيني سيعلن أثناء تلك الزيارة أّن كشمير جزء لا يتجزءًا من باكستان[٧٥]، مثلما فعل زعماء الاتحاد السوفيتي بولغانين (Bulganin)[٧٦]، ونيكيتا خروتشوف (N.Khrushchev) [٧٧]، حين زاروا الهند في ١٩ تشرين الأول عام ١٩٥٥، وأعلنوا أّن كشمير جزء لا يتجزء من الهند[٧٨]. هذا الموقف تأّكد حين التقى السفير الباكستاني سلطان الدين أحمد مع رئيس الوزراء الصيني تشوان لاي في شباط ١٩٥٧، حين أّكد الأخير أّن الصراع على كشمير هو صراع إقليمي بين الهند وباكستان وأّن هذا الصراع يجب أن يُحلّ بالطرق السلمية، وأّن أي نزاع سيحدث بين الدولتين حول كشمير سيتم استغلاله من قبل الغرب، وأن جميع البلدان الأسيوية بما فيها الصين تــأمل في استقرار الأوضاع وصيانة السلم في المنطقة[٧٩]. كان موقف الصين هذا من كشمير له أسباب عدّة من أبرزها الأهمية الإستراتيجية فيما يخص كشمير في المنطقة، لذلك أرادت الصين توظيف قضية كشمير في الوقت المناسب حتى تكون لصالح دولة صديقة لبكين مّما سيمنح الصين أهمية كبيرة في التحكم في القرار السياسي في المنطقة، وبذلك فضّلت بكين إتباع سياسة الانتظار من أجل إعطاء موقفها النهائي حول المسألة الكشميرية في ضوء مصلحتها القومية[٨٠].

إّن موقف جمهورية الصين الشعبية كان على النقيض من موقف جمهورية الصين الوطنية التي كانت تمثل الصين في الأمم المتحدة إذ صوتّت لصالح باكستان في المسألة الكشميرية داخل أروقة الأمم المتحدة في كانون الثاني١٩٥٧[٨١]. يبدو واضحا إن موقف جمهورية تايوان من قضية كشمير جاء نتيجة لموقف الهند المساند للصين في انضمام تايوان لجمهورية الصين الشعبية. هذه الأسباب فضلاً عن غضب الولايات المتحدة من الزيارات الأخيرة بين الصين وباكستان، جعلت باكستان تتجه كلياً نحو الولايات المتحدة، حيث أخبر رئيس الوزراء الباكستاني السفير الأمريكي في كراتشي هوريس هليدريث Horace (Hildreyh) في أواخر كانون الثاني ١٩٥٧، أّن باكستان كانت تبحث مع الصين من أجل الاستفادة من النزاع الهندي- الصيني الذي يؤّدي بالنتيجة إلى قبول الهند مقترح باكستان حول كشمير الرامي لإجراء استفتاء عام[٨٢]، كما حذر السفير في حال أن الولايات المتحدة لن تدعم المقترح الباكستاني حول الاستفتاء في كشمير سيؤدي ذلك إلى تحطيم العلاقات الباكستانية-

الأمريكية، وفعلاً حين طرحت القضية في شباط ١٩٥٧ وقفت الولايات المتحدة إلى جانب باكستان وطلبت من الهند الموافقة على المقترح الباكستاني(٨٣).

هذه التطورات دفعت رئيس الوزراء الباكستاني في ٢٣ شباط ١٩٥٧ عقد جلسة مشتركة بين مجلس الوزراء ومجلس النواب لمناقشة سياسة البلاد الخارجية، استمّرت الجلسات ليوم٢٥ شباط، انتهت بموافقة الغالبية على مضي البلاد قدماً تجاه الغرب بصورة عامة والولايات المتحدة الأمريكية بصورة خاصة(٨٤). وبذلك يمكن القول أّن العامل الحاسم في السياسة الخارجية الباكستانية كانت المسألة الكشميرية على الرغم من انضمام باكستان إلى الأحلاف الغربية إلا أنها لم تؤكد في يوم ما تلك الرغبة في دعم السياسات الغربية، وكان هدفها فقط الحصول على المساعدات أكانت سياسية أم اقتصادية أم عسكرية، وهذا ما يفسر لنا سبب إبقاء العلاقات بين باكستان والصين بصورة ودية طيلة المدة الماضية.

هذا الأمر دفع جمهورية الصين الشعبية لتوجيه الدعوة إلى الشيخ مجيب الرحمن(٨٥)، إلى زيارة بكين في حزيران ١٩٥٧(٨٦)، ربّما أرادت الصين من خلال تلك الدعوة إيصال رسالة إلى حكومة باكستان مفادها أنّها ستقوم بدعم عناصر المعارضة لها، لا سيّما أّن مجيب الرحمن كان ذو توجهاتٍ اشتراكية.

توجّه مجيب الرحمن إلى بكين والتقى مع لياو شاو شي (Liu Shao chi) (٨٧)، الذي كان من أبرز زعماء الحزب الشيوعي الصيني، وفي اللقاء أكد الأخير لمجيب الرحمن على الرغم من اختلاف الأنظمة السياسية والاجتماعية بين البلدين ولكن يمكنهما العيش بسلام وتقوية أواصر العلاقة بين الشعبين، في الوقت نفسه انتقد موقف سهروردي وأّكد أّنه يجب أن يحترم ما جاء في البيانات الختامية للزيارات السابقة(٨٨).

ولكّن باكستان استمرت في التقرب من الولايات المتحدة الأمريكية والابتعاد عن جمهورية الصين، ذلك من خلال تصويت باكستان ضد تمثيل جمهورية الصين الشعبية في الأمم المتحدة(٨٩)، وكذلك زيارة رئيس الوزراء سهروردي إلى الولايات المتحدة الأمريكية في تموز ١٩٥٧، قد أجرى محادثات مع الرئيس الأمريكي أيزنهاور، إذ أّكد الطرفان أّن الشيوعية ماتزال تشكل خطراً على السلام في العالم الحر(٩٠)، كما وافق سهروردي أن تؤسس الولايات المتحدة

خدمات استخبارية أمريكية سرّية في باكستان، والسماح لطائرات(U4) التحليق في سمائها، كذلك سمحت بإقامة إذاعة صوت أمريكا ببّث إذاعي ضد السوفيت[٩١].

أثارت هذه التطورات حفيظة واستنكار جمهورية الصين الشعبية لاسيما الصحف الصينية، ممّا دفع الحكومة الصينية لتعزيز علاقتها مع بعض العناصر في شرق باكستان من أجل خلق الفوضى والاضطراب بوجه الحكومة الباكستانية[٩٢].

وبذلك يمكن القول أّن العلاقات الصينية- الباكستانية خلال هذه المدة قد تأثرت بالعديد من العوامل لعلّ أبرزها السياسة الداخلية لباكستان وكثرة رؤساء الوزراء خلال هذه المدة القصيرة مما نتج عنها آثارًا سلبية على علاقات البلدين، فكل رئيس وزراء كان يتولى المنصب يسير بنهج خاص به اعتقاداً منه أّن نهجه يخدم المصلحة الوطنية للبلاد، كما إّنها تأثرت بالسياسات العالمية كيف لا وأّن هذه المرحلة كانت من أشد حقب الحرب الباردة توتراً، فضلاً عن تأثرها وبشكل كبير بالمسألة الكشميرية، كونها قضية مفصلية بين الهند وباكستان.

الخاتمة

يستنتج من ثنايا البحث، اضطرار باكستان تحت الضغوط الإقليمية والدولية انضمامها لسياسة الأحلاف الغربية بزعامة الولايات المتحدة الأميركية، فكان من الطبيعي أّن تنضم الصين إلى الاتحاد السوفيتي وقد صاغت سياستها كدولةً معادية للمعسكر الغربي، وبسبب طموح الصين الحصول على موطئ قدم لها في جنوب آسيا اقتربت الصين أول الأمر من الهند لاتباع الأخيرة سياسة عدم الانحياز ومواقفها من قضايا دول العالم الثالث، لذلك بدت العلاقات الباكستانية الصينية ضعيفة بسبب توافق باكستان مع الولايات المتحدة ونهج الصين مع الهند، وقد انتقدت الصين سياسات باكستان الموالية للغرب، مع ذلك استمرت العلاقات بينهما ذلك لسببين ،أولهما سعي باكستان الحثيث لعدم إثارة عداء مع الصين واتضح ذلك من خلال مواقفها من قضايا تهم الصين كموقفها من الحرب الكورية ودعمها لحصول الصين على مقعد دائم في الأمم المتحدة، ثانياً الصين من جانبها وجدت أنه ليس من مصلحتها إثارة عداء مع باكستان واستمرار العلاقات بينهما على الرغم من اختلاف التوجهات السياسية والاقتصادية والعسكرية في المنطقة ومن

الممكن توظيف تلك العلاقة كورقة ضغط على الهند لا سيما عندما بدأت العلاقات تتوتر بين البلدين بسبب مشكلة الحدود، وقضية كشمير المتنازع عليها بين الهند وباكستان.

الهوامش

1- Rizvi, H. A. ,Pakistan‟ s Foreign Policy: An Overview. Pildat Briefing Paper (11), Islamabad, 2004,p.54.

2- Ghulam Ali ,Fifty-Fifth Anniversary of Sino-Pakistan Relations Appraisal,(2009), Retrieved from fcc.nthu.edu.tw/~chinastudies/fellowshipmposium/Ali‟ s%20Paper%20CfCC.doc.

٣-تشانغ كاي شيك : ولد عام ١٨٨٨ من مؤسسي حزب الكومنتانج الصيني ، درس في مدرسة حربية في طوكيو عام ١٩١١ وعمل مصرفياً في شنغهاي (١٩١٥-١٩٢١) ذهب تشانغ إلى موسكو خلال الأعوام (١٩٢٢-١٩٢٤) وكان الضابط الصيني الأول في الاتحاد السوفيتي ثم عاد ليتسلم قيادة الكومنتانج بعد وفاة صن يات صن وقام تشانغ عام ١٩٢٩ بإنشاء دستور جديد للصين. للمزيد ينظر :
Jonathan Fenby , Chaing Chek and Nationalist, U.S.A. , 2004 ,P P.17-27.

4-Vertzberger, Y, The Enduring Entente: Sino-Pakistani Relations 1960-1980. New York: Praeger Publishers,. (1983),p.22.; Yihuang, Z. ,China's Diplomacy. Beijing: China Intercontinental Press(2004).

5- Ibid

٦- للمزيد من التفاصيل ينظر: منتصر حسن دهيرب، قضية التبت ومواقف الدول الكبرى والإقليمية منها، أطروحة دكتوراه غير منشوره ، كلية التربية، جامعة البصرة، ٢٠١٩.

7- J. P. Jain,China, Pakistan and Bangladesh,Radiant Publishers, . New Delhi, 1974,p.7.

8-M. R.Afzal, Speeches and Statement of Quaid-i-Millat Liaquat Ali Khan 1941-1951, Research Society of Pakistan, Lahore,(1966),

٩-الحرب الكورية ١٩٥٠-١٩٥٣: اندلعت الحرب في ١٩٥٠ حين اجتازت قوات كورية الشمالية بزعامة كيم أيل سونغ حدود كورية الجنوبية، من أجل اعادة توحيد الكوريتين، ممّا دفع الولايات المتحدة الأمريكية مساندة حليفتها كورية الجنوبية، بالمقابل ساند الاتحاد السوفيتي وجمهورية الصين الشعبية كوريا الشمالية، وكاد الأمر يتطور لقيام حرب عالمية جديدة للمزيد ينظر: حيدر عبد الرضا حسن التميمي، موقف الاتحاد السوفيتي من الحرب الكورية ١٩٥٠-١٩٥٣، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠٠٨؛ محمود شاكر حميد، الموقف الأمريكي من الحرب الكورية ١٩٥٠- ١٩٥٣، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة البصرة، ١٩٩٧.

10- M. R.Afzal, Speeches and Statement of Quaid-i-Millat Liaquat Ali Khan 1941-1951, Research Society of Pakistan, Lahore,(1966),.

١٢-إسماعيل صبري مقلد، التقارب بين باكستان والصين الشعبية، مجلة السياسة الدولية، العدد ١٤، ١٩٦٧، ص.٨١

١٣- للمزيد من التفاصيل ينظر، كاظم هيلان محسن، كشمير دراسة في التاريخ السياسي للصراع الهندي الباكستاني ،دار الفراهيدي، بغداد،٢٠١٢.

14-Malou innocent, Pakistan and The Future of U.S Policy, Magazine Policy Analyst, NO.636, PAKISTAN, April 13, 2009, p.3.

١٥-حلف شمال الأطلسي: تأسس في ٤ نيسان ١٩٤٩ في واشنطن وأصبح مقره في بروكسل عاصمة بلجيكيا، وتم أنشاؤه بسبب تواجد القوات السوفيتية في شرق أسيا، وحين تم التصديق من قبل الكونغرس الأمريكي قرر حينها نبذ سياسة العزلة . للمزيد ينظر: أحمد نوري النعيمي، تركيا وحلف الشمال الأطلسي، بغداد، ١٩٨١،ص ٢٠-٢١.

١٦-جون فوستر دالاس (١٨٨٨-١٩٥٩): وزير الخارجية الأمريكي في عهد الرئيس دوايت إيزنهاور ١٩٥٣ حتى ١٩٥٩ كما عمل لسنوات طويلة مستشاراً لشؤون السياسة الخارجية في الحزب الجمهوري ، أشتهر بعدائه الكبير للشيوعية في جميع أنحاء العالم، ودعا إلى دعم فرنسا في حربها ضد فيتنام، و له دور كبير في عمليات وكالة المخابرات الأمريكية لإسقاط حكومة محمد مصدق في إيران عام ١٩٥٣. للمزيد من المعلومات ينظر

John Foster Dulles, war and peace with special preface For this Edition, The Macmillan company, New york, 1957.

١٧-إسماعيل صبري مقلد، التقارب بين باكستان والصين الشعبية، المصدر السابق، ص ص٨١-٨٢

١٨-نقلاً عن :سحر عبد السلام مهدي، سياسة الاتحاد السوفيتي تجاه باكستان ١٩٤٧-١٩٧١، رسالة ماجستير ،كلية الآداب ،جامعة البصرة ،٢٠١٧، ص ٤١.

١٩- محمد علي بوغرا (١٩٠١-١٩٦٣): تولى الرئاسة في باكستان في نيسان ١٩٥٣ حتى آب ١٩٥٥، وفي نيسان ترأس وفد باكستان إلى المؤتمر الأفريقي- الأسيوي في باندونغ، وفي ١٩٦٢ أنتخب عضواً للجمعية الوطنية المركزية وزعيماً للمعارضة، ثم أصبح وزير للخارجية وبقى بهذا المنصب حتى وفاته في ١٩٦٣. للمزيد من المعلومات ينظر:

Shahid Javed Burki, Historical Dictionary of Pakistan,Third Edition, Lanham, Maryland- Toronto- Oxford,2006,p.114.

٢٠-حسن عبد علي كاظم الطائي، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه باكستان ١٩٤٧-١٩٦٠، أطروحة دكتوراه غير منشورة،كلية الآداب،جامعة بغداد، ٢٠٠٤، ص .١١١

21-F.R.U.S,VOI.11,Memorandum From Assistant Secretary Broade to Secretary Dulles,25 March 1953,p.1826.

٢٢- دار الكتب والوثائق، تقرير السفارة العراقية في كراتشي إلى وزارة الخارجية في بغداد بتاريخ١٩٥٣/٨/٦، رقم الملفة٣١١/٤٩٢٦ وثيقة ٢٨،ص.٣٦

٢٣- الحزام الشمالي: يهدف هذا الحزام إلى ضرورة تحالف الدول المجاورة للاتحاد السوفيتي بداية من تركيا وباكستان والدول الغربية منها نظراً لشعورها بخطر التهديد السوفيتي الشيوعي أكثر من باقي المنطقة .ينظر: علي محمد صالح عضيبة، العلاقات الأمريكية- الباكستانية في المجالات السياسية والإستراتيجية ١٩٤٧-١٩٧١، القاهرة، ٢٠٠٦، ص ٤٤.

٢٤- وقع هذا الحلف وزير الخارجية الباكستاني ظفر الله خان والسفير التركي في كراتشي صلاح الدين رفعت، ألتزمت في موجبه الدولتين بعدم التدخل في الشؤون الداخلية للبلدان والتشاور في المسائل الدولية والدفاعية، وكانت مدته خمس سنوات قابلة للتجديد. للمزيد من المعلومات ينظر: عبد المجيد الونداوي، الحلف التركي الباكستاني والمشاريع الاستعمارية في الشرق الأوسط، د.م.، ١٩٥٤، ص ص٦٤-٦٦.

٢٥- المصدر نفسه ، ص٦٦.

٢٦- محمد أيوب خان(١٩٠٧-١٩٧٤): ولد في ١٤ آيار ١٩٠٧ في قرية ريحانة، أكمل دراسته الابتدائية والثانوية في مدرسة هاريبور في هزار الهندية التحق بجامعة عليكرة عام ١٩٢٢، وفي ١٩٢٨ التحق بالجيش الهندي البريطاني برتبة ضابط، شارك في الحرب العالمية الثانية ضمن القوات البريطانية برتبة نقيب، في عام ١٩٥١ عين رئيس أركان الجيش الباكستاني، وفي ١٩٥٤ عين وزيراً للدفاع، وفي ٢٧ تشرين الأول ١٩٥٨ قام بانقلاب عسكري أطاح بحكومة أسكندر ميرزا، وفي ١٩٦٢ أصدر دستور جديد لباكستان جعل جميع السلطات في يده، فاز بانتخابات عام ١٩٦٥، وبحلول عام ١٩٦٨ وصل استياء الشعب من حكمه إلى حد القيام بالمظاهرات الواسعة مما دفعه ذلك لتقديم استقالته في ٢٥ آذار ١٩٦٩، توفي في ١٩ نيسان ١٩٧٤. للمزيد من المعلومات ينظر: علاء عباس نعمة الصافي، محمد أيوب خان ودوره العسكري والسياسي في باكستان حتى عام ١٩٧٤، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة واسط، ٢٠١٥.

27-Dennis Kux., India and the United States : Estranged Democracies1941-1991 Washington,1993,P.120 ; J.N. Dixit , India's Foreign Policy 1947-2003,NewDelhi,Picus Books ,2003 , P.68.

٢٨- حسن عبد علي الطائي،العلاقات الهندية – الأميركية ١٩٤٧-١٩٦٠ ،مجلة العلوم الإنسانية،جامعة بابل، العدد ٢، آب، ٢٠١٠.

٢٩- أحمد حاشوش عليوي الحجامي، منظمة جنوب شرق آسيا(سياتو) ١٩٥٤- ١٩٧٧، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة واسط،٢٠١٥، ص ١٢٥-١٢٦.

٣٠- علي صالح محمد عضيبة، المصدر السابق، ص ٤٢.

٣١-في المفترق الباكستاني، مجلة الطريق للدفاع عن السلم، العدد٧، تموز ١٩٥٤،ص ٤٥.

32-Anwar Hussain Syed, China and Pakistan: Diplomacy of an Entente cordiale, First Editition, oxford university press,1974,p.63; Samina Yasmeen, Op.cit,p.19.

٣٣- مقاومة بلدان الشرق لحلف باكستان- تركيا الأمريكي، مجلة الطريق للدفاع عن السلم، العدد٧، تموز ١٩٥٤،ص ٨٣.

٣٤- البانشيلا(Panchashila): هي المبادئ الخمسة التي اتفق عليها بين الهند والصين في التاسع والعشرين من نيسان ١٩٥٤،بشأن إقليم التبت المشترك بين حدود الدولتين،تضمن هذا الاتفاق المبادئ الخمسة التي عرفت بأسم "البانشيلا" ،والتي نصت على ما يلي:١- الاحترام المتبادل للكيان الإقليمي لكل دولة ولسيادتها.٢- عدم الاعتداء٣- عدم التدخل في الشؤون الداخلية٤- المساواة وتبادل المنافع٥- التعايش السلمي. ينظر:- نورماندبالمر،النظام السياسي في الهند ، ترجمة وتقديم محمد فتح الله الخطيب،مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر ، القاهرة- نيويورك ، ١٩٦٥، ص ٣٣٧-٣٣٩.

35-B.N.Goswami, Op.cit,p.28.

٣٦- مشروع كولمبو: هو مشروع سياسي أقر في عاصمة سريلانكا من أجل تطوير الاقتصاد والتعاون في جنوب آسيا، وصمم لرفع معيشة سكان هذا الجزء من العالم والذي يشكل حوالي١٦% من مساحة اليابسة، أتفق على تنفيذه وزراء خارجية دول الكومنولث في كانون الثاني ١٩٥٠، بدء العمل به في شهر تموز ١٩٥١، ضم دول

أفغانستان بوتان وبورما وكمبوديا والهند وباكستان والنيبال و أندنوسيا وأيران ولاوس وجزر المالديف والفلبين وسنغافورة وكوريا الجنوبية و سريلانكا، كما انضمت أليه أستراليا ونيوزلندا وكندا واليابان وبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية. للمزيد من المعلومات ينظر:

http:/www.press.Jhul press/books/titles/Fool/11/1422.

37-Ghulam Ali,Op.cit,p19; Anwar Hussain syed, Op.cit,p.21.

38-The Times, 3 May 1954.

٣٩- حلف جنوب شرق آسيا: تأسس في ٨ أيلول ١٩٥٤ في مانيلا عاصمة الفلبين وضم الولايات المتحدة الأمريكية وبريطاني وفرنسا وأستراليا ونيوزلندا وتايلند وباكستان والفلبين، كان الغرض من تأسيسه مواجهة المد الشيوعي في منطقة جنوب شرق آسيا، وأصبحت بانكوك عاصمة تايلند مقراً للحلف. للمزيد من المعلومات ينظر:ر.ك .كرانجيا، حلف جنوب شرق أسيا، سلسلة كتب سياسية، دار القاهرة للطباعة، القاهرة، ١٩٥٧؛ عادل محمد شكري، أزمة حلف جنوب شرق آسيا، مجلة السياسة الدولية، العدد٣، ١٩٦٦، ص ص ١٤٢-١٥٦.

٤٠- سيف الدين عبد القادر، أحداث العالم المعاصر، ج١،بغداد، ١٩٧١، ص ١٤٩؛ سحر عبد السلام مهدي، المصدر السابق، ص.٤٤

٤١- هند علي حسن، العلاقات الباكستانية – الأفغانية ١٩٤٧-١٩٧٩ دراسة في العلاقات السياسية،مؤسسة ثائر العصامي،بغداد، ٢٠١٥، ص ١٤٩.

42-The library of congress, Pakistan-U.S.A, March 10, 2002,p.2.Received through CRS web.

٤٣- سحر عبد السلام مهدي، المصدر السابق، ص ٤٤

٤٤- حسن عبد علي كاظم الطائي، المصدر السابق، ص.١٤٥

٤٥- د.ك.و، تقرير السفارة العراقية في واشنطن إلى وزارة الخارجية في بغداد، ٢٧ تشرين الأول ١٩٥٤، رقم الملف، ٣١١/٥٠٣٧، الوثيقة ٢٧، ص ٤٠.

46-Manzor Khan, Sino-Pakistan Relations 1961-1991: search for Mutnal security ,2009,p.43-44.

47-Jawaharlal Nehru, Letters to Chief Ministers 1947-1964, Vol. IV, 23 February New Delhi, India offset Press, 1985, P. 133.

٤٨- جدير بالذكر أن الإتحاد السوفيتي والصين قد عقدوا معاهدة صداقة وتحالف في ١٤ شباط ١٩٥٠، وجهت في المقام الأول ضد الولايات المتحدة الأمريكية واليابان، لمدة ثلاثون عام. للمزيد من المعلومات ينظر: وليد حسن محمد الحيالي، العلاقات الروسية-الصينية وتحديات الهيمنة الأمريكية ،رسالة ماجستير غير منشورة المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية ،الجامعة المستنصرية ،٢٠٠٤،ص ص ٢٨-٢٩.

٤٩- المصدر نفسه، ص .٣١

٥٠- سياسة عدم الانحياز: هي نهج سياسي يقتضي من الدولة التي تسير عليه أن تتفاعل سياسياً مع الأحداث العالمية وأن تشارك في حل المشاكل المجتمع الدولي بهدف الوصول إلى تحقيق الأمن والسلام العالميين. للمزيد من المعلومات ينظر: مختار رزاق، حركة عدم الانحياز في العلاقات الدولية، بيروت، د.ت.، ص ٤١-٤٩.

٥١- محمد يونس عبدالله ،العلاقات الهندية الصينية (١٩٤٧-١٩٦٤دراسة تاريخية) ، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة البصرة ،كلية التربية ، ٢٠٠٩، ص١٤٠-١٤١.

52-States Man(New Delhi),5 september,1954.

٥٣- التعايش السلمي: هي سياسة قائمة على أساس عدد من المبادئ أهمها عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدولة واحترام السيادة المتبادلة المنافع وأخيراً عدم الاعتداء تبنتها الصين في منتصف خمسينات القرن العشرين وكذلك تبنتها الهند والتي عرفت بأسم (البانش شيلاpanch shila) .للمزيد من المعلومات ينظر:

54-Swaran Singh, China-Pakistan strategic cooperation: indian perspectives, First Edition,center De sciences Humaines, Newdelhi,2007,p.78.

٥٥- مؤتمر باندونغ: أول مؤتمر آسيوي أفريقي هدف لتحفيز التعاون الثقافي والاقتصادي ضد الاستعمار، كما أكد على استقلال المشاركة فيه وحيادها تجاه الحرب الباردة، عقد في اندونيسيا في ١٨ نيسان ١٩٥٥، حضره ممثلون عن ٢٩ دولة. للمزيد من المعلومات ينظر: فليح حسن علي المشوح، دور العراق في حركة عدم الانحياز ١٩٥٥-١٩٧٥(دراسة تاريخية)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨٧، ص ص٢٣-٢٧.

56-K.Sarwar Hasan, Documents on the Foreign relations of Pakistan (Chin ,India, Pakistan),First Edition, Karachi,1996,p.361.

57-Ibid,p.361-362

58-The Hindustan Times ,29 April 1955.

٥٩- حلف بغداد: في ٢٤ شباط ١٩٥٥ تم التوقيع على الميثاق في بغداد بين تركيا والعراق، وفي ١٥ نيسان انضمت بريطانيا إلى الحلف ثم دخلت باكستان وإيران وأطلق عليه حلف المعاهدة المركزية بعد انسحاب العراق منه ١٩٥٩ أثر قيام النظام الجمهوري وسقوط الملكية. للمزيد من المعلومات ينظر: محمد عزيز شكري، الأحلاف والتكتلات في السياسة العالمية، الكويت، ١٩٩٠، ص٤٩-٥٣.

60-B.N.Goswami, Op.cit,p.43.

61-Jawaharlal Nehru,Letters to Chief Ministers 1947-1964, Vol.IV New Delhi, India offset Press, 1985, ,Date. 23 February, P. 133.

٦٢- للاطلاع على تلك المراسلات ينظر: دار النشر بالغات الأجنبية، مجموعة وثائق حول مسألة الحدود الصينية- الهندية، بكين، ١٩٦٠، ص ٢٢-٢٧.

63-Subhakar Bhat, India and China, First Edition, New Delhi, 1967,p.17-19.

64-L.F.Rushbrook Williams,The state of Pakistan, First Edition,London, 1962,p120; B.N.Goswami, op.cit,p.44.

٦٥- الأزمة التايوانية: بعد نهاية الحرب الكورية أصدر الرئيس الأمريكي أيزنهاور أوامره إلى الأسطول السابع بالتحرك من مضيق تايوان الأمر الذي دفع تشانك كاي تشك إصدار أوامر لقواته بالتحرك إلى جزيرتي كيموي وماتسو في آب ١٩٥٤، كأجراء احترازي ضد أي هجمات عسكرية من قبل الصين الشعبية، الأمر الذي دفع حكومة بكين لتحشيد ما يقارب ٤٢٥ ألف جندي لوضعهم على البر الصيني المواجه لجزر كيموي وماتسو وتاشين، الأمر الذي دفع الولايات المتحدة الأمريكية لمساندة حليفتها الصين الوطنية وكاد الأمر يتطور إلى حدوث حرب بين هذه الأطراف. للمزيد من المعلومات ينظر: أيمن كاظم حاجم العيداني، المصدر السابق، ص ١٨٨-١١٧.

66-Ghulam Ali, Op.cit,p.23.

67-Wilson Center Digital Archive, cable From the Chinese Embassy in Pakistan, A comprehensive Report on Recent Cirmstancec in Pakistan, November 16, 1956.

٦٨- فاروق حسان محمود الخزرجي، المصدر السابق، ص٨٨.

٦٩- جيانغ تشينغ (١٩١٤- ١٩٩١): وأدت في ٢٠ آذار ١٩١٤ في الصين، في عام ١٩٣٨ انضمت إلى الحزب الشيوعي الصيني، وفي ١٩٣٩ تزوجت الزعيم ماوتسي تونغ، كان لها طموح سياسي كبير، وحين إندلاع الثورة الثقافية ١٩٦٦-١٩٧٦، تم تعيينها نائب الرئيس لقيادة الثورة الثقافية، وكانت من أكثر الشخصيات السياسية قوة خلال السنوات الأخيرة من حكم ماوتسي تونغ، وقد ألقي القبض عليها من قبل هوافنغ خليفة ماوتسي تونغ بتهمة دورها الكبير في الثورة الثقافية كما أدينت بجرائم القتل والخيانة عام ١٩٨٠، وحكم عليها بالإعدام ثم خفف الحكم إلى السجن مدى الحياة، لكنها انتحرت في سجنها عام ١٩٩١. ينظر: حسين عبد الكاظم عودة الحسيناوي ، المصدر السابق، ص ٥٢.

70-Samina Yasmeen,Op.cit.p.26.

٧١- حسين شهيد سهرودي (١٨٩٣-١٩٦٣): ولد عام ١٨٩٣، كان رئيساً للوزراء في البنغال عام ١٩٤٦، ثم أنتخب أميناً عاماً لفرع الرابطة الإسلامية في البنغال الذي نظم حملة انتخابية أدت إلى التصويت بأغلبية ساحقة لصالح الانضمام إلى باكستان، وفي أيلول ١٩٥٦ أصبح رئيساً للوزراء خلفاً لمحمد علي جودري، استمر بالحكم حتى تشرين الأول ١٩٥٧. للمزيد من المعلومات ينظر: محمد أيوب خان، أصدقاء لا سادة، ترجمة: عمر فروخ، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٦٨،ص ٣٩٧.

٧٢- فاروق حسان محمود الخزرجي، المصدر السابق، ص٩٠.

73-Ghulam AIi. China- Pakistan relations A Historical Analysis, First Edition,oxford Univeesity press, 2017,p.27.

74-K.Sarwar Hasan,Op.cit,p.363.

75-Ibid,p.363.

٧٦- بولغانين(١٨٩٥-١٩٨٤): وصل بولغانين للسلطة في سن متأخر نسبياً بعد أن أثبت كفاءة نادرة وأكتسب سمعة ممتازة بوصفه أدارياً وصناعياً ناجحاً، تولى في ١٩٤٨ رئاسة بنك الدولة، ثم أصبح وزيراً للدفاع في نفس العام وبعد تنحيته مالينكوف تولى رئاسة الوزراء بين عامي ١٩٥٥-١٩٥٨، حيث استقال بسبب خلافه مع خروتشوف. للمزيد من المعلومات ينظر: حسام أحمد شوقي، المصدر السابق،ص ٢٦.

٧٧- نيكيتا خروتشوف: زعيم شيوعي ورجل دولة سوفيتي ولد في عام ١٩١٨، انتسب إلى الحزب الشيوعي عام ١٩٣٧، حكم الإتحاد السوفيتي من عام ١٩٥٣ لغاية ١٩٦٤، وتميز عهده بالعداء للستالينية وإرساء الدعائم الأولى لسياسة الانفراج الدولي والتعايش السلمي، توفي في عام ١٩٧١. للمزيد من المعلومات ينظر: أياد طارق خضير العلواني، سياسة الإتحاد السوفيتي الخارجية ١٩٥٦-١٩٦٤، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأنبار، ٢٠١١، ص ٢٨-٢٩.

78-V.N.Khanna, Foreign policy of india, six Edition,New delhi,2007,p.289;

خولة طالب لفتة محسن الحمداوي، المصدر السابق، ص ٢١٥.

79-Wilson Center Digital Archive, premier zhou Enlai Receives Pakistani Ambassador Ahmed,and Acceplaining the Kashmir Issue, February 16 ,1957.

80-B.N.Goswami, op.cit,p.47.

81-Manzor khan, op.cit,p.50.

٨٢- حسن عبد علي كاظم الطائي، المصدر السابق، ص ١٧٧.

83-F.R.U.S,VOL.8.1955-1957,Telegram From Embassy in Karachi to state Department, January 2, 1957,p.106.

٨٤- حسن عبد علي كاظم الطائي، المصدر السابق، ص ١٧٨.

٨٥- مجيب الرحمن (١٩٢٠-١٩٧٥): ولد في ١٧ أيار ١٩٢٠ في إقليم البنغال ويعد هو المؤسس الحقيقي لدولة بنغلادش(شرق باكستان)، التحق بالكلية الإسلامية في كولكونا لدراسة القانون، ثم أسس رابطة الطلاب المسلمين في شرق باكستان، وفي ١٩٦٦ سجن بسبب نشاطه ضد حكومة محمد أيوب خان وأطلق سراحه في ١٩٦٩، أشترك في انتخابات ١٩٧٠ وحصل على أغلبية المقاعد، أصبح أول رئيس لدولة بنغلادش، ساهم في دخول بنغلادش إلى الأمم المتحدة، وفي ١٥ أب ١٩٧٥ تم قتله مع بعض أفراد عائلته أثر انقلاب عسكري ولم يبقى من عائلته سوى بناته الشيخة حسينة والشيخة ريحانة اللتان كانتا في ألمانيا الغربية. للمزيد من المعلومات ينظر:

M.Ahed, Era of Sheike Mujid Rahmam, Columbia university press,1983.

٨٦-Samina yasmeen,Op.cit,p.28.

٨٧- لياو شاو شي (١٨٩٨-١٩٦٩): هو زعيم سياسي شيوعي صيني، أنضم إلى الحزب الشيوعي الصيني بعد عودته إلى الصين، ارتقى في التسلسل الهرمي للحزب وأصبح عضواً في الجنة المركزية عام ١٩٢٧، وفي ١٩٣٤ تم ترقيته إلى المكتب السياسي، وفي الخمسينيات وأوائل التسعينات لعب دور مهم في جميع جوانب الحياة العامة، أعترض على قيام الثورة الثقافية في الصين، توفي في ١٩٦٩. للمزيد من المعلومات ينظر: حسين عبد الكاظم عودة الحسيناوي، المصدر السابق، ص ٤٤.

88-Samina yasmeen,Op.cit,p.28.

89-Manzor khan, Op.cit,p.50.

٩٠- حسن عبد علي كاظم الطائي، المصدر السابق، ص ١٨٠-١٨١.

91-Mansoor akbarkundi, U.S Pakistan under Khan 1958-1969: impacton south Asia, south Asian studies are search Journal of south Asian studies, university of Balochistan,VOL.24,No.2, July- December, 2009,3;

سحر عبد السلام مهدي، المصدر السابق، ص ٥٢-٥٣.

92-B.N.Goswami, Op.cit,p.58.

المصادر

الوثائق الأمريكية

1. F.R.U.S, United States Department of State., Vol. 8. 1955-1957.

الكتب الوثائقية:

2. Jawaharlal Nehru, Letters to Chief Ministers 1947-1964, Vol. IV, New Delhi, India offset press, 1985.
3. K.Sarwar Hasan, Documents on the Foreign relations of Pakistan (Chin, India, Pakistan), First Edition, Karachi, 1996.

الوثائق العربية

١. دار النشر باللغات الأجنبية، مجموعة وثائق حول مسألة الحدود الصينية- الهندية، بكين، ١٩٦٠.
٢. دار الكتب والوثائق، تقرير السفارة العراقية في كراتشي إلى وزارة الخارجية في بغداد بتاريخ ١٩٥٣/٨/٦، رقم الملف ٣١١/٤٩٢٦ وثيقة ٢٨.
٣. د. ك. و.، تقرير السفارة العراقية في واشنطن إلى وزارة الخارجية في بغداد ، ٢٧ تشرين الأول ١٩٥٤، رقم الملف ٣١١/٥٠٣٧، الوثيقة ٢٧.

الكتب الانكليزية:

1. Anwar Hussain Syed, China and Pakistan: Diplomacy of an Entente cordiale, First Edition, Oxford University press, 1974.
2. Dennis Kux., India and the United States : Estranged Democracies1941-1991 Washington,1993,P.120 ; J.N. Dixit , India's Foreign Policy 1947-2003,NewDelhi,Picus Books ,2003.
3. Ghulam AIi. China- Pakistan relations A Historical Analysis, First Edition,oxford Univeesity press, 2017.
4. J.P. Jain, China, Pakistan and Bangladesh, Radiant Publishers, New Delhi, 1974.
5. John Foster Dulles, war and peace with special preface For this Edition, The Macmillan company, New york, 1957.
6. Jonathan Fenby , Chaing Chek and Nationalist, U.S.A. , 2004 ,P P.17-27.
7. K.Sarwar Hasan, Documents on the Foreign relations of Pakistan (Chin ,India, Pakistan),First Edition, Karachi,1996.
8. L.F. Rushbrook Williams, The state of Pakistan, First Edition, London, 1962.
9. L.F.Rushbrook Williams,The state of Pakistan, First Edition,London, 1962.
10. M. Ahed, Era of Sheike Mujid Rahmam, Columbia university press, 1983.
11. M. R.Afzal, Speeches and Statement of Quaidi-Millat Liaquat Ali Khan 1941-1951, Research Society of Pakistan, Lahore,(1966).

12. Manzor Khan, Sino-Pakistan Relations 1961-1991: search for Mutnal security ,Lahor,2009.
13. Shahid Javed Burki, Historical Dictionary of Pakistan,Third Edition, Lanham, Maryland- Toronto- Oxford,2006.
14. Subhakar Bhat, India and China, First Edition, New Delhi, 1967.
15. Swaran Singh, China-Pakistan strategic cooperation: indian perspectives, First Edition,center De sciences Humaines, Newdelhi,2007.
16. V.N.Khanna, Foreign policy of india, six Edition,New delhi,2007.
17. Vertzberger, Y, The Enduring Entente: Sino-Pakistani Relations 1960-1980. New York: Praeger Publishers, . (1983).
18. Yihuang, Z. ,China's Diplomacy. Beijing: China Intercontinental Press(2004).

الكتب العربية والمعربة

١. احمد نوري النعيمي، تركيا وحلف شمال الأطلسي، بغداد، ١٩٨١.
٢. ر. ك. كرانجيا، حلف جنوب شرق آسيا، سلسلة كتب سياسية، دار القاهرة للطباعة، القاهرة، ١٩٥٧.
٣. سيف الدين عبد القادر، أحداث العالم المعاصر ج١، بغداد، ١٩٧١.
٤. عبد المجيد الونداوي، الحلف التركي الباكستاني والمشاريع الاستعمارية في الشرق الأوسط، د.م، ١٩٥٤.
٥. علي محمد صالح عضيبة، العلاقات الأمريكية- الباكستانية في المجالات السياسية والإستراتيجية ١٩٤٧-١٩٧١، القاهرة، ٢٠٠٦.
٦. كاظم هيلان محسن، كشمير دراسة في التاريخ السياسي للصراع الهندي الباكستاني، دار الفراهيدي، بغداد.
٧. محمد أيوب خان، أصدقاء لا سادة، تعريب عمر فروخ، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٦٨.
٨. محمد عزيز شكري، الأحلاف والتكتلات في السياسة العالمية، الكويت، ١٩٩٠.
٩. مختار رزاق، حركة عدم الانحياز في العلاقات الدولية، بيروت، د.ت..
١٠. نورماند بالمر، النظام السياسي في الهند، تعريب وتقديم محمد فتح الله الخطيب، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، القاهرة- نيويورك، ١٩٦٥.
١١. هند علي حسن، العلاقات الباكستانية – الأفغانية ١٩٤٧-١٩٧٩ دراسة في العلاقات السياسية،مؤسسة ثائر العصامي،بغداد، ٢٠١٥.

الرسائل والاطاريح

١. أحمد حاشوش عليوي الحجامي، منظمة جنوب شرق آسيا (سياتو) ، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة واسط، ٢٠١٥.
٢. اياد طارق خضير العلواني، سياسة الاتحاد السوفيتي الخارجية ١٩٥٦-١٩٦٤. أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأنبار، ٢٠١١.
٣. حسن عبد علي كاظم الطائي، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه باكستان ١٩٤٧-١٩٦٠، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٤.

٤. حيدر عبد الرضا حسن التميمي، موقف الاتحاد السوفيتي من الحرب الكورية ١٩٥٠-١٩٥٣، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠٠٨.
٥. سحر عبد السلام مهدي، سياسة الاتحاد السوفيتي تجاه باكستان ١٩٤٧-١٩٧١، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠١٧.
٦. علاء عباس نعمة الصافي، محمد أيوب خان ودورة العسكري والسياسي في باكستان حتى عام ١٩٧٤، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة واسط، ٢٠١٥.
٧. فليح حسن علي المشوح، دور العراق في حركة عدم الانحياز ١٩٥٥-١٩٧٥ (دراسة تاريخية)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨٧.
٨. محمد يونس عبد الله، العلاقات الهندية الصينية (١٩٤٧-١٩٦٤ دراسة تاريخية)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البصرة، كلية التربية، ٢٠٠٩.
٩. محمود شاكر حميد، الموقف الأمريكي من الحرب الكورية ١٩٥٠-١٩٥٣، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة البصرة.
١٠. منتصر حسن دهيرب، قضية التبت ومواقف الدول الكبرى والإقليمية منها، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة البصرة، كلية التربية، ٢٠١٩.
١١. وليد حسن محمد الحيالي، العلاقات الروسية –الصينية وتحديات الهيمنة الأمريكية، رسالة ماجستير غير منشورة، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٤.

المجلات العربية:

١. إسماعيل صبري مقلد، التقارب بين باكستان والصين الشعبية، مجلة السياسة الدولية، العدد ١٤، ١٩٦٧.
٢. حسن عبد علي الطائي، العلاقات الهندية- الأمريكية ١٩٤٧-١٩٦٠، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة بابل، العدد ، ٢٠١٠.
٣. عادل محمد شكري، أزمة حلف جنوب شرق آسيا، مجلة السياسية الدولية، العدد ٣، ١٩٦٦.
٤. في المفترق الباكستاني، مجلة الطريق للدفاع عن السلم، العدد ٧، تموز، ١٩٥٤.
٥. مقاومة بلدان الشرق لحلف باكستان- تركيا الأمريكي، مجلة الطريق للدفاع عن السلم، العدد ٧، تموز ١٩٥٤.

المجلات والصحف الأجنبية:

1. Wilson Center Digital Archive, premier zhou Enlai Receives Pakistan Ambassador Ahmed, and Acceplaining the Kashmir Issue, February 16, 1957.
2. The Hindustan Times, 29 April 1955.
3. Rizvi H. A, Pakistan "s Foreign Policy: An Overview. Pildat Briefing Paper (11), Islamabab,2004.
4. Mansoor akbarkundi, U.S. Pakistan under Khan 1958-1969:impact on South Asia, South Asian studies are search Journal of south Asian studies, university of Balochistan, VOL. 24, No.2, July-December, 2009.
5. Ghulam Ali ,Fifty-Fifth Anniversary of Sino-Pakistan Relations Appraisal,(2009), Retrieved from fcc.nthu.edu.tw/~chinastudies/fellowshipmposium/Ali‟ s%20Paper%20CfCC.doc.